كييف: هجومنا المضاد سيستغرق وقتاً والألغام تبطئ تحركنا

بوتين: بعض الدول تنتهك اتفاقية الأسلحة البيولوجية

جندي أوكراني على جبهة دونيتسك

من زابوريجيا

مدرعة روسية استولى عليها الجيش الأوكراني خلال الهجوم المضاد في خاركيف

«وكالات» : مع تكرار الاتهامات الروسية لأوكرانيا والولايات المتحدة على مدى الأشهر الماضية بانتهاك قوانين الأسلحة البيولوجية، دعا الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، إلى تعزيز الآليات الدولية التي تمنع انتشار تلك الأسلحة.

وقال في برقية ترحيب بالمشاركين في المؤتمر العلمي والعملي الدولي الرابع «التهديدات العالمية للأمن البيولوجي، المشاكل والحلول»، أمس الخميس، إن بلاده دعت باستمرار إلى تعزيز الآليات الدولية الهادفة لمنع تطوير وانتشار الأسلحة البيولوجية والسامة».

كما شدد على ضرورة أن يتم التعاون الدولي لهذا الغرض على قدم المساواة، مع الاحترام الكامل لسيادة جميع الدول.

وأكد أن بعض الدول انتهكت بشكل منهجي مبادئ اتفاقية الأسلحة البيولوجية في الآونة الأخيرة، وفق ما نقلت وكالة تاس.

إلى ذلك، اعتبر أن عدة دول حاولت استغلال المشاكل الدولية الراهنة لضمان سلامتها البيولوجية على حساب دول أخرى.

وتنص تلك الاتفاقية التي دخلت حيز التنفيذ منذ ما يقرب من نصف قرن، على حظر الأسلحة البيولوجية والسامة.

يذكر أنه منذ الغزو الروسي للأراضي الأوكرانية في فبراير 2022، اتهم مسؤولون روس كييف بالاستعداد لاستخدام أسلحة غير تقليدية، مثل أسلحة بيولوجية أو قنبلة تحتوي على مواد مشعة.

كما اتهموا الولايات المتحدة بإجراء تجارب على أسلحة بيولوجية في مختبرات على الأراضي الأوكرانية.

فيما رفضت أوكرانيا وحلفاؤها الغربيون تلك الاتهامات، مرجحين أن تكون مقدمة محتملة للجوء روسيا نفسها إلى مثل هذه الأساليب.

من ناحية أخرى بعد أقل من شهر على إطلاقه، حذر رئيس الوزراء الأوكراني دنيس شميغال، أمس الخميس، من أن الهجوم المضاد لبلاده ضد روسيا «سيستغرق وقتاً» ولكنه أعرب عن «تفاؤله» بنجاحه.

وأوضح شميغال على هامش مؤتمر لإعادة إعمار أوكرانيا في لندن، أن بلاده ستقوم بعمليات هجومية ذكية للغاية، مشيراً إلى أن هذا الهجوم المضاد سيستغرق وقتاً.

كذلك تابع أن كييف تعتزم التحرك والمضي قدماً، لافتاً إلى أنه متفائل تماماً بتحرير كافة أراضي أوكرانيا التي يحتلها الروس.

إلى ذلك، أشار إلى أن الهجوم المضاد «عبارة عن عدد من العمليات العسكرية. أحيانا تكون هجومية ومرات أخرى دفاعية».

وبحسب شميغال، كان الروس يتحضرون أيضاً خلال تجهيز كييف لهجومها، ولهذا هناك الكثير من حقول الألغام ما يجعل التحرك أبطأ، على حد تعبيره.

وفي وقت سابق هذا الشهر، أطلق الجيش الأوكراني هجوما مضادا يهدف إلى استعادة القوات الأوكرانية للأراضي التي تحتلها القوات الروسية.

وكان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي اعترف، الأربعاء، في مقابلة مع «بي بي سي» أن التقدم في ساحة المعركة «أبطأ مما كنا نرغب».

ولكنه أوضح «يعتقد البعض أن هذا فيلم هوليوودي ويتوقعون النتائج الآن. الأمر ليس كذلك».

ورد زيلينسكي بانفعال على تصريحات للرئيس الروسي فلاديمير بوتين أشار فيها إلى أن أوكرانيا في قبضة «نازيين جدد» يضطهدون الناطقين بالروسية، ووصف فيها نظيره الأوكراني بأنه «عار على اليهود».

وقال زيلينسكي «يبدو وكأنه لا يفهم حقا ما يقول»، وتابع «آسف ولكن كأنه ثاني ملوك معاداة السامية بعد هتلر»، مضيفا «إنه رئيس يتحدث... في عالم متحضر، لا يمكن التحدث على هذا النحو».

يشار إلى أن روسيا أطلقت صواريخ كروز وصواريخ باليستية وطائرات مسيرة على أهداف في أوكرانيا في الساعات الأولى من أمس الخميس، مما تسبب في أضرار في مدينتي أوديسا وكريفي ريه.

وتطلق روسيا على نحو متكرر صواريخ طويلة المدى وتشن هجمات بطائرات مسيرة منذ أكتوبر وكثفت ضرباتها في مايو في الوقت الذي كانت تتأهب فيه أوكرانيا لشن هجومها المضاد.

من جهة أخرى مرة جديدة تبادلت كل من كييف وموسكو الاتهامات والردود حول محطة زابوريجيا النووية الأكبر في أوروبا.

فقد اتهم الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، أمس الخميس، روسيا بالتخطيط «لهجوم إرهابي» يتضمن تسرباً إشعاعياً في محطة زابوريجيا التي تسيطر عليها القوات الروسية الجنوب الأوكراني.

وقال عبر تليغرام «حصلت استخباراتنا على معلومات تفيد بأن روسيا تدرس سيناريو هجوم إرهابي على محطة زابوريجيا مع تسريب إشعاعات. لقد حضروا كل شيء لذلك» الهجوم.

في المقابل، رفض الكرملين مزاعم زيلينسكي. وقال ديمتري بيسكوف، المتحدث باسم الكرملين للصحافيين: «هذه كذبة أخرى.. كانت هناك اتصالات فقط مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في الموقع».

وكان مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، رافائيل غروسي، اعتبر الخميس الماضي، بعد زيارة زابوريجيا أن الوضع فيها «خطير» لكنه في طور الاستقرار، وذلك بعد تدمير سد كاخوفكا مصدر مياه التبريد لمفاعلاتها.

وتسبب تدمير سد كاخوفكا على نهر دنيبر في حدوث فيضانات في البلدات المجاورة لهذا النهر وأثار القلق بشأن محطة زابوريجيا للطاقة النووية – الأكبر في أوروبا – والتي تبعد 150 كلم عن السد.

يذكر أن محطة زابوريجيا لتوليد الكهرباء كانت تعرضت مرارا لعمليات قصف روسية، وانقطع ارتباطها بشبكة الكهرباء سبع مرات منذ استيلاء الجيش الروسي عليها في 4 مارس 2022 بعد عشرة أيام من بدء العملية العسكرية الروسية

في حين أعلنت وزارة الدفاع الروسية الأسبوع الماضي التصدي لهجومين أوكرانيين بالدبابات على محور زابوريجيا، مشيرة إلى أن محاولات القوات الأوكرانية للقيام بهجوم على محوري جنوب دونيتسك وزابوريجيا باءت بالفشل.

كما أكدت أكثر من مرة أن الأوكران يحاولون تنفيذ هجومهم المضاد باتجاه زابوريجيا.

من جانب اخر وسط تراجع هجومها المضاد نسبياً خلال الأيام الماضية، أعلن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، أن القوات الأوكرانية قلصت عملياتها على خط المواجهة.

وأوضح أن حدة الهجوم المضاد تراجعت قليلاً خلال الأيام الماضية، لكن كييف تعمل حاليا على إعادة تجميع صفوفها.

كما أضاف في تصريحات، أمس الخميس، أن كييف لا يزال بإمكانها تنفيذ أعمال هجومية، وفق ما نقلت فرانس برس.

أتى إعلان الوزير الروسي بعدما أكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الأربعاء، أن الهجوم المضاد ضد القوات الروسية «أبطأ مما هو مرغوب فيه»، لكنه شدد في الوقت عينه على أن بلاده لن تخضع لأي ضغط من أجل تسريعه.

في حين جزم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأن الجنود الأوكرانيين تكبدوا «خسائر كبيرة»، مؤكدا بأن هناك «جمودا» على الجبهات وسط فشل الهجوم المضاد.

فيما أكد العديد من المسؤولين الأوكرانيين أن قوات بلادهم حققت نتائج مهمة، واستعادت عدة قرى كانت محتلة من قبل الروس.

وبين هذا وذاك، يتوقع العديد من المراقبين ألا تكون المعارك سهلة على الطرفين، وأن تطول الحرب أكثر، في ظل انسداد أي أفق للحل أو احتمال استئناف المفاوضات بين الطرفين.

من ناحية أخرى دعا وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن حلفاء أوكرانيا أمس الخميس، إلى بذل الجهود لتدبير مزيد من الأسلحة والذخيرة لها لمواجهة العملية العسكرية الروسية، لا سيما فيما يتعلق بالدفاعات الجوية.

وشدد أوستن في كلمة أمام اجتماع لوزراء دفاع مجموعة الاتصال التي تقودها الولايات المتحدة والمؤلفة من نحو 50 دولة تقدم مساعدات عسكرية لأوكرانيا، على أن كييف بحاجة لدعم على المديين القصير والطويل لأن الحرب «ماراثون وليست مجرد عدو سريع».

وأشار، في الاجتماع المنعقد بمقر حلف شمال الأطلسي في بروكسل، إلى أن المجموعة قدمت بالفعل أنظمة باتريوت وإيريس-تي وناسامز للدفاع الجوي لحماية أوكرانيا من الهجمات الصاروخية الروسية، لكنه أوضح أن أوكرانيا بحاجة للمزيد.

وقال أوستن في افتتاح الاجتماع «أطلب من أعضاء مجموعة الاتصال هذه مواصلة البحث بعمق لتزويد أوكرانيا بأنظمة الدفاع الجوي والذخيرة التي تحتاجها بشكل عاجل لحماية مواطنيها».

وأضاف «سنواصل كذلك تعديل مساعداتنا لمواجهة الظروف المتغيرة على الأرض تبعا للاحتياجات المتغيرة للقوات الأوكرانية».

وهذا الاجتماع هو الثالث عشر لمجموعة الاتصال التي شكلتها واشنطن العام الماضي لتنسيق المساعدات الغربية لكييف.

ويشارك في الاجتماع وزير الدفاع الأوكراني أولكسي ريزنيكوف، ومن المتوقع أن يطلع نظراءه على الهجوم الأوكراني المضاد الذي شنته كييف هذا الشهر لاستعادة مزيد من الأراضي من القوات الروسية.

ويُتوقع أن يستخدم الهجوم مئات الدبابات والعربات المدرعة التي قدمها الغرب.

وسيجتمع وزراء دفاع دول حلف شمال الأطلسي بشكل منفصل مع ريزنيكوف لمناقشة دعمهم لكييف.

ويأتي الاجتماع في وقت ينخرط فيه أعضاء حلف شمال الأطلسي في مناقشات مكثفة بخصوص رغبة أوكرانيا في الانضمام للحلف والخطط طويلة الأجل لضمان أمن البلاد بعد انتهاء الحرب.

وسيجتمع وزراء الحلف أيضا مع كبار مسؤولي شركات الصناعات الدفاعية لحثهم على زيادة الطاقة الإنتاجية حتى تتمكن دول الحلف من توفير مزيد من الذخيرة لأوكرانيا وإعادة ملء مخزوناتها الخاصة، التي استنفدت بشدة بسبب التبرعات المقدمة إلى كييف.

عناصر من كتيبة 35 دونيتسك الأوكرانية

قوات روسية